

أضواء البيان

@ 389 @ وهي أن الفعل الرافع لضمير الاسم المتصل لا يتعدى إلى ضميره المتصل المنصوب .
فلا يجوز : زيد ضربه ، أي زيدا . تريد ضرب نفسه . إلا في باب ظن وأخواتها من الأفعال
القلبية ، أو فقد وعدم . فيجوز : زيد ظنه قائما ، وزيد فقده ، وزيد عدمه . والضمير
المجرور بالحرف كالمنصوب المتصل . فلا يجوز : زيد غضب عليه ، تريد غضب على نفسه . فعلى
هذا الذي تقرر لا يجوز النصب . إذ يكون التقدير : ويجعلون لهم ما يشتهون . فالواو ضمير
مرفوع (ولهم) مجرور باللام . فهو نظير : زيد غضب عليه اه . والبشارة تطلق في العربية
على الخبر مما يسر ، وبما يسوء . ومن إطلاقها على الخبر بما يسوء قوله هنا : { وَإِذَا
بُشِّرَ بِأَحَدُهُمْ بِالْإِلَهِ نَذَى } ، ونظيره قوله تعالى : { فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ } ، ونحو ذلك من الآيات . .

وما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة : من بغضهم للبنات مشهور معروف في أشعارهم .
ولما خطبت إلى عقيل بن علفة المري ابنته الجرباء قال : وما ذكره جل وعلا في هذه الآية
الكريمة : من بغضهم للبنات مشهور معروف في أشعارهم . ولما خطبت إلى عقيل بن علفة المري
ابنته الجرباء قال : % (أني وإن سيق إلى المهر % ألف وعبدان وذود عشر) % .
ويروى لعبد الله بن طاهر قوله : ويروى لعبد الله بن طاهر قوله : % (لكل أبي بنت يراعى
شؤونها % ثلاثة أصهار إذا حمد الصهر) % % (فبعل يراعيها وخدر يكنها % وقبر يوارئها
وخيرهم القبر) % .

وهم يزعمون أن موجب رغبتهم في موتهم ، وشدة كراهيتهم لولادتهن : الخوف من العار ،
وتزوج غير الأكفاء ، وأن تهان بناتهم بعد موتهم . كما قال الشاعر في ابنة له تسمى مودة
: وهم يزعمون أن موجب رغبتهم في موتهم ، وشدة كراهيتهم لولادتهن : الخوف من العار ،
وتزوج غير الأكفاء ، وأن تهان بناتهم بعد موتهم . كما قال الشاعر في ابنة له تسمى مودة
: % (مودة تهوى عمر شيخ يسره % لها الموت قبل الليل لو أنها تدري) % % (يخاف عليها
جفوة الناس بعده % ولا ختن يرجى أود من القبر) % وَلَوْ يُؤَاخِذُ النَّاسُ
بِظُلْمِهِمْ مَّا تَرَكَ إِعْلَافَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَا كِنٍ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ
مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ {
ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أنه لو عاجل الخلق بالعقوبة لأهلك جميع من في الأرض
، ولكنه حليم لا يعجل بالعقوبة . لأن العجلة من شأن من يخاف فوات الفرصة ، ورب السموات
والأرض لا يفوته شيء أرادته . وذكر هذا المعنى في غير هذا الموضع . كقوله في (آخر سورة

فاطر (: } وَلَوْ يُؤْخِذُ